The effect of using the "Little Investigators" strategy on the achievement of fifth-grade elementary students in the subject of the Holy Quran and Islamic Education

Saad Mohsen Ibrahim[1]

[1] General Directorate of Education in Babylon Governorate, Ministry of Education, Republic of Iraq.

ARTICLE INFO

Received: 7 June 2026
Accepted: 14 July 2026
Published: 20 September 2026

Doi : https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.171

*Corresponding author E-mail:
saad.mh366@gmail.com

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0 license) (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

Keywords: (The Little Detectives Strategy - The Holy Quran and Islamic Education - Achievement - Primary Stage).

ABSTRACT

Objectives: This research aimed to identify the effect of using the "Little Investigators" strategy on the achievement of fifth-grade students in the Holy Quran and Islamic Education.

Methodology: The researcher adopted a quasi-experimental approach, deemed suitable for the nature and objectives of the study. The study population consisted of all primary school students in the Al-Musayyib district. The research sample comprised 68 students divided into two groups. To achieve the research objectives, the researcher developed an achievement test consisting of 40 items. Its validity, reliability, and difficulty index were confirmed. After the experiment was completed, the test was administered, and the data were collected and statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

Results: The results showed statistically significant differences at the significance level between the mean achievement scores of the two research groups, favoring the experimental group. The calculated t-value was 6.378, which is higher than the critical t-value of 2.00, with 66 degrees of freedom.

Conclusions: The strategy contributed to making the student the focus of the educational process by involving him in research, investigation, information gathering and analysis. The strategy also provided an active classroom environment that encouraged students to cooperate, discuss and interact positively during learning. The Little Investigators strategy showed that it is one of the appropriate strategies for teaching Islamic education in the primary stage.

اثر استخدام استراتيجية المحققين الصغار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية

سعد محيسن ابراهيم[1]

[1] المديرية العامة للتربية في محافظة بابل, وزارة التربية, جمهورية العراق.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 7 حزيران 2026

تاريخ القبول: 14 تموز 2026

تاريخ النشر: 20 أيلول 2026

Doi: https://doi.org/10.59750/jbrhs.2026.51.1.171

البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

saad.mh366@gmail.com

الكلمات المفتاحية: (استراتيجية المحققون الصغار – القرآن الكريم والتربية الاسلامية – التحصيل – المرحلة الابتدائية).

المستخلص

الأهداف: هدفت البحث الحالي التعرف على اثر استخدام استراتيجية المحققون الصغار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

المنهجية: اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته طبيعة الدراسة وأهدافها, وتكون مجمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية في قضاء المسيب, أما عينة البحث فقد تكونت من (68) تلميذاً موزعين على مجموعتين, ولتحقيق اهداف البحث فقد أعد الباحث اختباراً تحصيلياً تكون من (40) فقرة , وتم التأكد من صدقه وثباته ومعامل الصعوبة، وبعد الانتهاء من التجربة, تم تطبيق الاختبار وجمع البيانات ومعالجتها احصائياً بواسطة الحزمة الاحصائية (SPSS).

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطي مجموعتي البحث في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية, حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,378) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) بدرجة الحرية (66).

الاستنتاجات: أسهمت الاستراتيجية في جعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية من خلال إشراكه في البحث والاستقصاء وجمع المعلومات وتحليلها, كما وفرت الاستراتيجية بيئة صفية نشطة شجعت التلاميذ على التعاون والمناقشة والتفاعل الإيجابي أثناء التعلم, وأظهرت استراتيجية المحققون الصغار انها من الاستراتيجيات المناسبة لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

1. المقدمة

شهد الفكر التربوي المعاصر تحولاً جذرياً في فلسفة التعليم، حيث انتقل المحور الأساسي للعملية التعليمية من المعلم باعتباره ناقلاً للمعرفة، إلى التلميذ باعتباره صانعاً لها ومشاركاً نشطاً في بنائها, ولم يعد التلقين التقليدي قادراً على تلبية احتياجات الجيل الحالي أو مواكبة التطورات المتسارعة، مما استدعى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تقوم على البحث، والاستقصاء، وتحفيز مهارات التفكير العليا.

ولتحقيق تعلم فاعل ينسجم مع متطلبات هذا العصر لا بد من توفير بيئة تعليمية نشطة يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية، يشارك بفاعلية في اكتساب المعرفة من خلال البحث والاستكشاف، والاستنتاج، والمناقشة، والتجريب، بدلاً من الاقتصار على دور المتلقي للمعلومات, ومن ثم، فإن تهيئة بيئة تعلم فعالة تسهم في رفع مستوى التحصيل، وتنمية التفكير، وتعزيز قدرة المتعلمين على مواجهة التحديات العلمية والحياتية بكفاءة (سعيد, 2008 : 25).

إن التطور الذي تشهده التربية الحديثة يفرض متطلبات جديدة تهدف إلى إعداد الطالب وتمكينه من استيعاب المعارف والثقافة المعاصرة، بما يساعده على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات المتسارعة في مختلف المجالات. ولتحقيق ذلك، أصبح الاهتمام بالاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة ضرورة تربوية؛ لما لها من دور فاعل في تطوير العملية التعليمية، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وتعزيز مشاركتهم الإيجابية في التعلم. ومن ثم، فإن اختيار الاستراتيجية التدريسية المناسبة يعد أحد العوامل الرئيسة في نجاح العملية التربوية، لما لها من أثر واضح في رفع مستوى التحصيل وتنمية القدرات العقلية والتفكيرية لدى المتعلمين (الخفاجي، 2011: 45).

وتعد استراتيجية المحققون الصغار إحدى أبرز استراتيجيات التعلم النشط التي تلائم الخصائص العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية, وتعتمد هذه الاستراتيجية على تحويل الموقف التعليمي إلى بيئة استكشافية مشوقة، حيث يتقمص التلميذ دور المحقق الذي يبحث عن الأدلة، ويحلل النصوص والصور التي يتم طرحها في الموقف التعليمي، وهذا ما أكدته دراسة هيكس وآخرين التي هدفت إلى تصميم أنشطة تعليمية قائمة على الاستقصاء لطلبة الصف الخامس الابتدائي، بالاعتماد على المصادر التاريخية الأولية ضمن مشروع التدريس باستخدام المصادر الأولية (TPS), واعتمدت الأنشطة على تقمص الطلبة دور المحقق الصغير, ومن خلال جمع الأدلة وتحليلها لاستقصاء قضايا تاريخية، الأمر الذي يمكن ان يسهم في تنمية الثقافة التخصصية ومهارات التفكير التاريخي لديهم(Hicks et al., 2016). إن هذا النمط التدريسي لا يكسر جمود الدرس فحسب، بل يرفع من مستوى الدافعية الذاتية نحو التعلم.

وتكتسب هذه الاستراتيجيات أهمية مضاعفة عندما يتعلق الأمر بتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؛ إذ إن هذه المادة لا تهدف فحسب إلى تزويد التلاميذ بالمعارف الدينية، بل تسعى بالأساس إلى بناء شخصية التلميذ وصياغة سلوكه وقيمه الإنسانية (سهيل, 2021 : 3).

بناءً على ما تقدم، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر تطبيق استراتيجية المحققون الصغار في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، من خلال قياس الفروق الإحصائية في التحصيل بين المجموعات التي تدرس بهذه الاستراتيجية الاستقصائية والمجموعات التي تدرس بالطرق التقليدية، وصولاً إلى تقديم رؤية تطبيقية تسهم في تطوير أساليب تدريس التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية.

1.1. مشكلة البحث

يتصف عصرنا الحالي بعصر التقدم والتطور في شتى ميادين الحياة المختلفة أذ أن المعرفة أصبحت تتضاعف بشكل متسارع, ويستلزم تضاعف المعرفة مضاعفة المعرفة مضاعفة الجهود المبذولة لمواكبة تلك التطورات بشتى أنواعها الكمية والنوعية, لذلك أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية أن تعيد النظر في برامجها التربوية بما يتوافق مع متطلبات العصر الحالية في شتى مراحلها الدراسية, وأن تحقيق التعلم المنشود ، إذ إن الاهداف والغايات التعليمية تتغير وتتطور باستمرار نتيجة لتغير متطلبات المجتمع وظروفه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفقاً لتغيرات العصر ومستجداته وتحولاته المتسارعة.

ويؤكد نصار (2016) ان التربية يمكن أن تؤدي دورًا محوريًا في إعداد الطالب علميًا ومعرفيًا، ولا سيما في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع الذي يتطلب تطوير أساليب التعليم بما يواكب مستجدات العصر, ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية التربية العلمية في تنمية معارف الطلبة ومهاراتهم، من خلال مساعدتهم على فهم طبيعة العلم، وتطبيق المعرفة العلمية في المواقف الحياتية، وإدراك العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع، فضلًا عن تنمية مهارات الاستقصاء العلمي، وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالعلم، بما يسهم في إعداد متعلم قادر على التفكير السليم والتفاعل الإيجابي مع متغيرات الحياة (نصار، 2016: 90).

ولذلك انصبّ الاهتمام على التربية بوصفها أداة للتغيير، ولا سّيما في البلدان النامية فأصبحت وسيلة لصنع الإنسان الجديد، فهي تهدف لمساعدة المتعلمين على النمو في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادراً على التكيف مع نفسه والآخرين (أبو جادو،2003: 52).

كما تسعى التربية إلى تهيئة الظروف الملائمة لتنمية شخصية المتعلم تنميةً متكاملة، من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والخبرات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع متغيرات عصره، وتسهم في تنمية قدراته العقلية، وتكامل شخصيته في جوانبها المعرفية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، بما يحقق الأهداف المنشودة للعملية التربوية (عبدالله، 2014: 19).

وانطلاقًا من أهمية تطوير العملية التعليمية، أولت الجامعات والمؤسسات التربوية في العراق والوطن العربي اهتمامًا كبيرًا بتحديث أساليب التدريس، فعقدت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية التي أكدت ضرورة توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، بما يسهم في تنمية التفكير وتحسين التحصيل الدراسي ومواكبة التطورات العلمية

والتكنولوجية. ومن أبرز هذه الفعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والتربوية والنفسية, الذي عُقد في جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الإمام جعفر الصادق (ع) عام (2023)، والذي أوصى بتبني الاستراتيجيات التعليمية الحديثة وتفعيلها في الممارسات التدريسية؛ للارتقاء بجودة التعليم وتحسين مخرجاته (سفاح, 2024 : 5).

نتيجة لذلك فقد ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط الذي يسعى الى ايلاء الدور الأكبر الى المتعلمين باعتبارهم محور العملية التعليمية والمستفيد الأكبر منها, ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية المحققون الصغار التي تعنى بالمتعلم منذ صغره, وتقوم فكرة الاستراتيجية على تشجيع التلاميذ على البحث والتقصي من خلال اعطائهم موضوعاً أو قضية ليبحثوا فيها ويجمعوا النتائج ثم يناقشونها أمام بقية الزملاء (امبوسعيدي والحوسنية, 2016 : 490).

إن توظيف المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة يسهم في إعداد الطلبة إعدادًا علميًا سليمًا، من خلال تنمية قدراتهم على التفكير والبحث والاستقصاء، وتعزيز دورهم الإيجابي في العملية التعليمية, وتعد استراتيجية المحققون الصغار إحدى استراتيجيات التعلم النشط القائمة على النظرية البنائية، التي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية والبحث عن الحلول, وتعتمد هذه الاستراتيجية على تكليف الطلبة التلاميذ في قضية أو موضوع محدد، وجمع المعلومات والأدلة، ومناقشتها بصورة تعاونية، مما ينمي لديهم مهارات البحث والاستقصاء، والتفكير الناقد، والعمل الجماعي، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم (زيتون وزيتون، 2003: 224).

كما تقوم الاستراتيجية على تنظيم الطلبة في مجموعات تعلم صغيرة تعمل بصورة تعاونية لتحقيق أهداف التعلم، الأمر الذي يهيئ بيئة تعليمية قائمة على الحوار وتبادل الأفكار، ويعزز الشعور بالمتعة والإنجاز عند الوصول إلى المعرفة. ومن ثم، فإن مشاركة الطلبة الفاعلة في الأنشطة التعليمية، وتعاونهم في البحث والاستقصاء، ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي، ويجعل التعلم أكثر فاعلية واستدامة (أمبوسعيدي والحوسنية، 2016: 409).

وقد اشار هيكس وآخرين(Hicks et al., 2016) الى أن توظيف اعتماد استراتيجية المحققون الصغار ساهمت في زيادة دافعية الطلبة للمشاركة في التعلم، وتعميق فهمهم للقضايا، مع انتقالهم من دور المتلقي للمعلومات إلى دور الباحث الذي يوظف الأدلة في بناء المعرفة واتخاذ الأحكام المدعومة بالبرهان, كما ساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والاستدلال، واتخاذ القرار, وأصبح الطلبة أكثر قدرة على الدفاع عن آرائهم اعتمادًا على الأدلة لا على الآراء الشخصية(Hicks et al., 2016) .

وبالنظر إلى الواقع في أغلب المدارس فأننا مازلنا نلاحظ أن الطريقة التقليدية ما زالت تشغل حيزاً كبيراً بين الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الصف، وبذلك أصبح التعليم في كثير من الأحيان تلقينياً مما جعل التلاميذ أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما تزعزعت ثقتهم بأنفسهم وقلت دافعيتهم الأمر الذي أثر سلباً على انجازهم وأخذ دورهم خارج المدرسة (الفار، 2000: 188).

ويمكن أن تساعد هذه الاستراتيجية على تحسين تحصيل التلاميذ في مادة التربية الإسلامية الذي يعود في الأساس إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، منها اعتماد بعض أساليب التدريس التقليدية التي تركز على الحفظ والاستظهار دون تنمية الفهم والتفكير، وضعف دافعية الطلبة نحو المادة، وقلة توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والتقنيات التربوية، إضافة إلى عوامل تتعلق بالبيئة المدرسية والأسرة والفروق الفردية بين المتعلمين.

وتعد مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من المواد التي يجب الاهتمام بها وإيلاءها أهمية خاصة في التدريس, كيف لا وديننا الحنيف يحثنا على ضرورة التفكر والتعقل في كثير من المواقف والآيات القرآنية, وبحكم عمل الباحث كمعلم في المرحلة الابتدائية فقد لاحظ اعتماد أغلب معلمي التربية الابتدائية على الطرق التقليدية لا سيما طريقة المحاضرة, وبعد البحث والتقصي عن لم يقف الباحث على أي دراسة محلية حاولت التعرف أو الوقوف على أثر استراتيجية المحققون الصغار في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية, ومن هنا تتلخص مشكلة الدراسة الحالي في السؤال الرئيس التالي : ما اثر استخدام استراتيجية المحققون الصغار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؟

2.1 أهمية البحث

يشهد العصر الحاضر تطورات علمية وتكنولوجية متسارعة وقد فرض ذلك على المؤسسات التربوية والتعليمية مواكبة هذه المتغيرات من خلال تطوير مناهجها، وتبني الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة التي تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية, وقد أسهم هذا التوجه في بروز التعلم النشط بوصفه أحد المداخل التربوية الحديثة، إذ يركز على جعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، ويتيح له فرص المشاركة الفاعلة في البحث والاستقصاء والمناقشة وحل المشكلات، بما ينمي مهارات التفكير ويعزز قدرته على التعلم الذاتي، ويؤهله للتكيف مع متطلبات العصر والإسهام بفاعلية في مجتمعه (عبد المنعم وصلاح, 2015 : 208)

وقد تعددت استراتيجيات التدريس التي تناسب التعلم النشط، ويرجع هذا التعدد إلى ان التعلم النشط يعتمد على نشاط المتعلم ومجهوداته أثناء تعلمه، فهو محور التعلم النشط الذي يعمل ليتعلم ويشارك زملاءه في تعلمه، ومن ثم فإن استراتيجيات التدريس التي تلائم التعلم النشط متعددة، وعلى المعلم أن يتذكر أنه لا توجد طريقة او إستراتيجية مثلى بشكل مطلق، ولكن توجد طريقة أو استراتيجية أكثر ملاءمة لدرس محدد, وتتلائم مع طبيعة وخصائص الطلاب ونضجهم (السيد علي, 2011 : 244).

ولقد بذلت التربية الحديثة جهداً خاصاً في الطرائق التي توصل المادة الى المتعلمين منسجمة مع اعمار المتعلمين واستعدادهم والهدف المراد تحقيقه، فطبيعة المواد التعليمية تقتضي تنوع الطرائق والأساليب التي تقدم بها هذه المواد، إذ أن لكل مادة تعليمية طبيعة خاصة بها، وبنية تتفق مع طبيعتها، وطرائق خاصة لتحصيلها، فهناك طرائق صالحة لتدريس المواد الأدبية وأخرى لتدريس المواد العلمية، وهناك طرائق مشتركة لتعليم المواد الأدبية والعلمية، ويحسن بالمعلم أن يأخذ بنظر الاعتبار طبيعة المواد التعليمية وأعمار متعلميه, ويختار الاسلوب الذي يتلاءم مع طبيعة المعطيات، حتى يسهل تحقيق الهدف (الزويني, 2015 :47).

تُعدُّ مادة التربية الإسلامية من المواد الأساسية في المناهج الدراسية بمختلف المراحل التعليمية؛ لما لها من دور محوري في بناء شخصية المتعلم وتنمية عقيدته وقيمه واتجاهاته وسلوكياته, ولا يقتصر دورها على تزويد المتعلمين بالمعارف والأحكام الشرعية، بل يمتد إلى إعدادهم للتعامل مع القضايا والمستجدات المعاصرة في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية. ولأن المتعلمين يواجهون كثيرًا من الأسئلة والمواقف التي تتطلب الفهم والتحليل والاستدلال، فإنهم بحاجة إلى بيئة تعليمية تتيح لهم الحوار والمناقشة والبحث عن الأدلة، بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتلقين, ومن هنا تبرز أهمية تنويع طرائق التدريس، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وتثير دافعيته نحو التعلم، وتنمي قدراته على التفكير والاستقصاء، بما يسهم في ترسيخ المفاهيم الشرعية عن قناعة وفهم، ويعزز قدرته على توظيفها في المواقف الحياتية المختلفة (إسليم، 2017: 633).

ومن الاستراتيجيات القائمة على التعلم النشط هي استراتيجية المحققون الصغار التي اهتمت بأعمار المتعلمين وراعت ذلك بشكل خاص, وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على تشجيع التلاميذ على البحث والتقصي من خلال موضوعاً أو قضية ليبحثوا فيها ويجمعوا النتائج ثم يناقشونها أمام بقية الزملاء, ويتم من خلال نقاشهم تحقيق الأهداف المرسومة من قبل المعلم الذي بدوره يراقب نقاشهم وينظم تفاعلهم, ويفند آراءهم (أمبوسعيدي والحوسنية, 2016 :490).

وترى سفاح (2024) أن الاهتمام المتزايد بالتعلم النشط أسهم في ظهور استراتيجية المحققون الصغار، التي تجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، وتدفعه إلى التعلم من خلال البحث والاستقصاء والاكتشاف, وتمتاز هذه الاستراتيجية بإثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بينهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم واحترام آراء زملائهم. كما تسهم في تنمية مهارات الملاحظة، والبحث عن المعلومات، وتحليلها بصورة مبسطة، وربطها بالمواقف التعليمية، مما يساعد على فهم المفاهيم واستيعابها والاحتفاظ بها مدة أطول (سفاح, 2024 : 32).

وتكتسب استراتيجية المحققون الصغار أهمية خاصة في تدريس التربية الإسلامية؛ لأنها تنسجم مع المنهج الإسلامي الذي يدعو إلى التثبت من الأخبار، والبحث عن الحقائق، والتأمل في الأدلة قبل إصدار الأحكام, فقد حث القرآن الكريم على التحقق والتثبت في كثير من القضايا في حياتنا اليومية منها : قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: 6]، وهي دعوة صريحة إلى التحقق من المعلومات قبل قبولها أو بناء الأحكام عليها, كما دعا القرآن الكريم إلى التأمل والتفكر والنظر في الأدلة، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 111]، مما يؤكد أن البرهان والدليل أساس في بناء المعرفة.

ويُعد التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تُقاس بها فاعلية العملية التعليمية ومدى تحقق أهدافها، إذ يعكس مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بالخبرات التعليمية المختلفة, ويحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير في الدراسات التربوية؛ لارتباطه بمستوى أداء الطلبة، وتقويم المناهج، وفاعلية طرائق التدريس، وكفاءة المعلم, وقد أظهرت العديد من الدراسات وجود تباين في مستويات التحصيل الدراسي بين التلاميذ، وهو ما يُعزى إلى عوامل متعددة، منها خصائص المتعلمين، والبيئة التعليمية، والدافعية للتعلم، وأساليب التدريس المتبعة, لذلك يسعى الباحث الى بيان أهمية هذه الاستراتيجية في تدريس

تلاميذ الصف الخامس في مادة التربية الاسلامية وما يمكن أن تلعبه من دور في تحسين تحصيلهم الدراسي, والتوصل الى بعض النتائج التي يمكن ان تساهم في فتح آفاق أخرى في هذا المجال.

3.1 هدف البحث

- يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استخدام استراتيجية المحققون الصغار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

4.1 حدود البحث

يتحدد البحث الحالي فيما يلي :

الحدود الزمانية : تتمثل الحدود الزمانية للدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024-2025.

الحدود المكانية : تتمثل الحدود المكانية للدراسة الحالية في محافظة بابل – قضاء المسيب.

الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية للدراسة الحالية بتلاميذ المرحلة الابتدائية (البنين) في مديرية تربية بابل – قسم تربية المسيب– الدراسة الصباحية.

5.1 مصطلحات البحث

1.5.1 **الأثر :** هو محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم (شحاتة والنجار, 2003 :22).

2.5.1 **استراتيجية المحققون الصغار :** هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع التلاميذ على البحث والتقصي في موضوع ما أو قضية ما ليبحثوا فيها, ويجمعوا النتائج ثم يناقشونها أما بقية الزملاء (امبوسعيدي والحوسنية, 2016).

3.5.1 **التحصيل :** هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلميه التلاميذ في موضوع ما في ضوء الأهداف المحددة, ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم, ويسهم في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الإنجاز (صالح, 2014 :76).

4.5.1 **القرآن الكريم والتربية الإسلامية** : هي فلسفة مُستمَدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، تتعهد الأفراد بالرعاية عبر مجموعة من الأنشطة ذات القيم و المثاليات و المبادئ الإسلامية على نحو يجعل الأفراد أناسا صالحين، نافعين لمجتمعهم و أمتهم والبشرية، وتوازن بين الدنيا والآخرة (سليمان , 2012 : 701).

6.1 الإطار النظري للبحث

تمهيد

يشهد العالم تطورًا معرفيًا متسارعًا استوجب تبني أساليب تدريس حديثة تتجاوز طرائق التعليم التقليدية، وتسهم في تنمية قدرات المتعلمين وتحسين مخرجات التعلم, ويُعد التعلم النشط من أبرز هذه الاتجاهات؛ إذ يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، ويشجعه على المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة من خلال أنشطة متنوعة، كالمناقشة، والاستقصاء، والتجريب، والعمل التعاوني، بما ينمي مهارات التفكير والإبداع، ويعزز دافعيته نحو التعلم، ويحقق تعلمًا أكثر فاعلية واستدامة (الحاج والمصالحة, 2016 : 15).

ولكي يكون التعلم نشطاً يجب أن يشارك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو في إدارة مشروع أو برنامج أو عمل تجريبي، وبصورة أعمق يعد التعلم النشط هو الذي يمارس فيه المتعلمون الأنشطة، والتطبيقات العملية فيما بينهم ، ويتفاعلون من خلال هذه الممارسات والتطبيقات، ويستخدمون مهارات التفكير العليا، والتفكير الإبداعي، والتقويم لما يتعلمونه ، ويمارسونه من خبرات(رفاعي, 2012 : 52). وتقوم فلسفة التعلم النشط على مجموعة متغيرات عالمية ومحلية معاصرة، وهي تعد تلبية لهذه المتغيرات وتنادي بنقل بؤرة الاهتمام من المعلم الى المتعلم وجعله محور العملية التعليمية وتؤكد فلسفة التعلم النشط على أن التعلم النشط لابد أن يرتبط بحياة المتعلم وواقعة واحتياجاته واهتماماته ولا يحدث هذا إلا من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به في بيئته وينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته (امبوسعيدي والحوسنية, 2016 : 24).

1.6.1 مفهوم التعلم النشط

على الرغم من أن التعلم النشط كمصطلح تربوي قد ظهر مؤخراً، إلا أنه قد حظي بالعديد من التعاريف، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية هذا الموضوع وسرعة انتشاره بين الأوساط التربوية، وفيما يلي بعض التعاريف التي قدمت للتعلم النشط :

1. أو هو التعلم القائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم, والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على المشاركة الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي, والذي يتم وفق قدراته ورغباته وميوله العلمية والفنية والاجتماعية (رفاعي, 2016: 54).

2. مجموعة استراتيجيات التعلم التي تسمح للطالب بأن يتحدث ويسمع ويقرأ ويكتب ويتأمل محتوى المنهج المقدم إليه، ويتضمن التعلم النشط كذلك تدريبات الحل المشكلات ومجموعات العمل الصغيرة، ودراسة الحالة والممارسة العملية(السيد علي, 2011 : 233).

3. هو التعلم الذي يتطلب من المتعلمين أن يستخدموا مهارات تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم وهو طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه (عواد وزامل, 2009 :22).

2.6.1 أهمية التعلم النشط

للتعلم النشط أهمية كبيرة في مجال التعليم؛ نظراً لما يترتب عليه من فوائد تعود على المتعلمين وقد أشار رفاعي (2012, 63) إلى أهمية التعلم النشط فيما يلي :

1. يشجع المتعلمين على العمل بإيجابية.
2. يساعد المتعلمين على اكتساب الخبرة, بالإضافة إلى مهارة التقويم الذاتي في تقويم نفسه لمدى اكتساب تلك الخبرة.
3. يقوي العلاقات الاجتماعية بين التعلمين, ويساعدهم على العمل الجماعي التعاوني.
4. يساعد على تفعيل الممارسة الديمقراطية, والتعرف على وجهات نظر الاخرين واحترام آرائهم.
5. يدرب المتعلمين الاعتماد على النفس, وتحمل المسئولية.
7. تغيير النظرة القديمة للمعلم باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة, وجعل الطالب شريكاً له في ذلك.
8. يعطي الدور الأكبر للمتعلمين داخل غرفة الصف, ويجعلهم نشطين أثناء عملية تعلمهم.
9. يشعر الطالب بأهمية ما ينجزه بنفسه, ويجعله أكثر أهمية مما ينجزه له غيره.

3.6.1 أهداف التعلم النشط

يهدف التعلم النشط إلى تحفيز المتعلمين وتشجيعهم على اكتساب مهارات التفكير المتنوعة، وتنمية قدرتهم على القراءة الناقدة، مع تنويع الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع مستوياتهم المختلفة, كما يسعى إلى تعزيز الثقة بالنفس لديهم ودعمها، وحثهم على استكشاف مجالات المعرفة المتعددة, ويعمل كذلك على إثارة تفكيرهم وتشجيعهم على طرح الأسئلة، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات الحياتية وحلها بفاعلية, إضافة إلى ذلك يساهم في تقويم قدراتهم على بناء الأفكار وتنظيمها، وتنمية مهارات التعلم الذاتي وتوظيفها في عملية التعلم، فضلاً عن تطوير مهارات التفكير العليا وتمكينهم من استخدامها في مختلف المواقف التعليمية والحياتية (سعادة, 2018 : 383).

كما تهدف استراتيجية المحققون الصغار إلى تعزيز مبدأ التعاون بين الطلبة، وتنمية مهارات التقصي والبحث العلمي القائم على الأدلة لديهم, ففي هذه الاستراتيجية يؤدي المتعلمون دوراً فاعلاً في البحث والاستقصاء عن الحقائق بأنفسهم، ثم يتبادلون ما

توصلوا إليه من معلومات ونتائج مع زملائهم، ويناقشونها بصورة جماعية, ومن خلال هذا التفاعل والتعاون، يتمكنون من الوصول إلى استنتاجات مشتركة تمثل الهدف الرئيس الذي تسعى الاستراتيجية إلى تحقيقه (أمبوسعيدي والحوسنية, 2016 :490).

وتتجلى أهمية إستراتيجية المحققون الصغار في مادة التربية الإسلامية كونها تطبيقاً عملياً للمنهج القرآني الذي يرفض التلقين الأعمى ويحث على التفكر والتثبت، تماشياً مع قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، حيث تُسهم في تأصيل منهج التحري وفحص الأدلة لدى الطلاب امتثالاً للأمر الإلهي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، مما يحول دراسة العقيدة والوقائع التاريخية (مثل بشارات الأنبياء ونزول الوحي) من حفظ مجرد إلى يقين عقلي راسخ يحمي عقولهم من الشبهات، ويُنمي لديهم الوعي العقدي والقدرة على كشف زيف التحريف عبر المحاكمة العقلية العادلة للنصوص، فضلاً عن إحياء روح التدبر والتعبد بالخلوة والتأمل اقتداءً بسلوك النبي ﷺ في غار حراء، وهو ما يدمج التربية العقلية بالتربية الروحية والوجدانية للمتعلم في آن واحد.

4.6.1 خطوات تنفيذ استراتيجية المحققون الصغار:

بعد توضيح المعلم فكرة الاستراتيجية للتلاميذ وآلية تطبيقها يتم تنفيذ الدرس وفق الآتي :

- **طرح المشكلة أو القضية** : التي تتطلب البحث والتحقيق عن أدلة علمية للإجابة عنها.
- **توزيع المهام:** يوجّه المعلم التلاميذ إلى توزيع الأدوار فيما بينهم، بحيث يتولى كل فرد أو مجموعة فرعية البحث عن المعلومات من مصادر متنوعة.
- **تقسيم الموضوع** : يقوم الطلبة بتجزئة الموضوع الرئيس إلى موضوعات فرعية أكثر بساطة؛ لتسهيل دراستها والبحث فيها بصورة منظمة.
- **جمع المعلومات وتحليلها:** يبدأ التلاميذ في البحث والاستقصاء، وجمع الأدلة والمعلومات ذات الصلة، ثم تحليل النتائج وتفسيرها.
- **عرض النتائج ومناقشتها:** يخصص المعلم وقتاً لعرض ما توصلت إليه المجموعات من نتائج، ومناقشتها بصورة جماعية للوصول إلى استنتاجات مدعومة بالأدلة العلمية.

5.6.1 النظرية التي تقوم عليها استراتيجية المحققون الصغار

تستند استراتيجية المحققون الصغار إلى النظرية البنائية التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية، والبحث والاستقصاء، وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، ولا يكون مجرد متلقٍ للمعلومات, ووفقًا لهذه النظرية، يؤدي المتعلم دورًا إيجابيًا في اكتساب المعرفة من خلال الملاحظة، والاكتشاف، والمناقشة، وحل المشكلات، في حين يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد وتوفير بيئة تعليمية محفزة للتعلم (Vygotsky, 1978).

وتُعد النظرية البنائية من أبرز النظريات التربوية المعاصرة التي انتقل تأثيرها من العلوم الطبيعية إلى المجال التربوي، حيث أصبحت أساسًا للعديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة. وترتكز هذه النظرية على أفكار بياجيه في البنائية المعرفية، وفيجوتسكيفي البنائية الاجتماعية، إذ تنظر إلى المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية، يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة، والبحث، والاستقصاء، وربط الخبرات الجديدة بخبراته السابقة، في حين يقتصر دور المعلم على التوجيه وتيسير التعلم, ولذلك، تُعد استراتيجية المحققون الصغار من التطبيقات العملية للنظرية البنائية؛ لأنها تعتمد على إشراك المتعلمين في البحث والتقصي وجمع المعلومات وتحليلها والتوصل إلى النتائج بأنفسهم، مما يسهم في بناء المعرفة بصورة فاعلة وتنمية مهارات التفكير لديهم (الزند، 2004: 105).

وتهدف النظرية البنائية إلى مساعدة المتعلم على بناء معرفته وتنظيمها في ضوء خبراته السابقة، بما يمكنه من فهم الظواهر المحيطة به وتوظيف المعرفة في حل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة, ولذلك تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فيشارك بفاعلية في مناقشة المشكلات، والبحث عن المعلومات، وتحليلها، والتعاون مع زملائه للوصول إلى الحلول المناسبة، في حين يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد, فهي تقوم على إشراك التلاميذ في البحث والاستقصاء وجمع الأدلة ومناقشتها، مما يسهم في بناء المعرفة بصورة نشطة (أبو رياش، 2007: 217).

وتهتم النظرية البنائية بتفسير كيفية اكتساب المعرفة وبنائها لدى المتعلم، إذ تنطلق من أن التعلم عملية نشطة يبني فيها المتعلم معارفه من خلال التفاعل مع البيئة والخبرات التي يمر بها، وليس من خلال تلقي المعلومات بصورة جاهزة. ولذلك تسعى إلى تمكين المتعلم من فهم المعرفة وتنظيمها وتوظيفها في مواقف التعلم المختلفة، بما يسهم في تحسين العملية التعليمية وتنمية قدراته على التفكير والإبداع وحل المشكلات, كما تنظر البنائية إلى المعرفة بوصفها وسيلة تساعد الفرد على تفسير العالم من حوله والتكيف معه، وتكتسب قيمتها بقدر ما تسهم في توجيه سلوكه وحل المشكلات التي يواجهها (الخوالدة، 2013: 203)

وتنسجم استراتيجية المحققون الصغار مع هذه المبادئ إذ تجعل التلميذ باحثًا ومستقصيًا عن المعرفة، فيشارك في جمع المعلومات، وتحليلها، ومناقشتها، واستخلاص النتائج، مما يسهم في بناء المعرفة بصورة ذات معنى ويجعل التعلم أكثر عمقًا واستمرارًا.

7.1 الدراسات السابقة

بعد البحث والتقصي فيما سبق من دراسات لم يقف الباحث سوى على دراسة واحدة تناولت اثر استراتيجية المحققون الصغار:

أجرت حسين (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية المحققون الصغار في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, استخدمت الباحثة تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي والاختبار التحصيلي البعدي الذي اعدته

الباحثة للمجموعتين التجريبية والضابطة, تكونت عينة الدراسة من (63) تلميذا بواقع (32) تلميذا للمجموعة التجريبية والتي درسوا على وفق استراتيجية المحققون الصغار و (31) تلميذا للمجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية, وتم مكافئة المجموعتين في المتغيرات هي العمر الزمني محسوباً بالشهور، ومستوى الذكاء ، والتحصيل الدراسي للأبوين، وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق الاختبار التحصيلي وتم التحقق من صدق وثبات الاداة باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات اظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار .

وهدفت دراسة هيكس وآخرين (Hicks et al., 2016) إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي والثقافة التخصصية لدى طلبة المرحلة الابتدائية من خلال توظيف المصادر التاريخية الأولية في التدريس، واعتماد التعلم القائم على الاستقصاء. وقد صمم الباحثون مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يقوم فيها الطلبة بدور "المحققين الصغار"، حيث يحللون الصور والوثائق والسجلات التاريخية، ويطرحون الأسئلة، ويقارنون بين الأدلة، ثم يبنون تفسيراتهم للأحداث التاريخية استنادًا إلى الأدلة المتاحة. واعتمدت الدراسة على إستراتيجية SCIM–C التي تتضمن مراحل: التلخيص، والتأطير السياقي، والاستنتاج، والمراجعة، والمقارنة بين الأدلة، إلى جانب إطار C3 الذي يركز على تنمية مهارات الاستقصاء والتفكير النقدي, وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف المصادر الأولية أسهم في تنمية قدرة الطلبة على تحليل الأدلة التاريخية، وطرح الأسئلة، وبناء التفسيرات المدعومة بالشواهد، كما عزز مهارات التفكير الناقد، وزاد من دافعيتهم للتعلم، ومكنهم من فهم الأحداث التاريخية بصورة أعمق مقارنة بالاعتماد على الكتاب المدرسي وحده. كما أكدت الدراسة أن التعلم القائم على الاستقصاء يسهم في تنمية مهارات البحث واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة، ويعزز وعي الطلبة بقضايا العدالة الاجتماعية والتمييز من خلال ربط الماضي بالحاضر.

وهدفت الدراسة سفاح (2024) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية المحققون الصغار في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفيزياء, واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتكونت عينةً لدراسة من (67) طالبة، وُزعت عشوائيًا إلى مجموعتين, إذ ضمت المجموعة التجريبية (32) طالبة دُرِّسن باستراتيجية المحققون الصغار, في حين ضمت المجموعة الضابطة (35) طالبة دُرِّسن بالطريقة الاعتيادية, وقد كوفئت المجموعتان في عدد من المتغيرات، هي: العمر الزمني والتحصيل والذكاء, ولقياس التحصيل الدراسي، أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا مكونًا من (40) فقرة، وتحققت من خصائصه السيكومترية، إذ حسبت له الصدق والثبات، ومعاملات السهولة والصعوبة، وقوة التمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة. وبعد تطبيق التجربة وتحليل البيانات، أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي دُرِّسن باستراتيجية المحققون الصغار على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي دُرِّسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل, وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثة بتوظيف استراتيجية المحققون الصغار في تدريس الفيزياء، واقترحت إجراء دراسات لاحقة تتناول فاعلية هذه الاستراتيجية في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط وتنمية تفكيرهم التفاعلي.

1.7.1تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها أكدت فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة القائمة على التعلم النشط والاستقصاء في تحسين نواتج التعلم وتنمية قدرات المتعلمين, فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حسين (2019) ودراسة سفاح (2024) في تناول استراتيجية المحققون الصغار, كما اتفقت معها في اعتماد المنهج التجريبي والتصميم ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إلا أنها اختلفت من حيث المرحلة الدراسية، والمادة الدراسية، والمتغير التابع؛ إذ تناولت دراسة حسين مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، في حين تناولت دراسة سفاح مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط، بينما تناولت الدراسة الحالية مادة التربية الإسلامية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة Hicks وآخرون (2016) في اعتماد التعلم القائم على الاستقصاء والبحث وجعل المتعلم محورًا للعملية التعليمية، إلا أنها اختلفت عنها في طبيعة المادة الدراسية وأهداف الدراسة؛ إذ ركزت دراسة Hicks وآخرون على تنمية التفكير التاريخي والثقافة التخصصية من خلال المصادر التاريخية الأولية، في حين ركزت الدراسة الحالية على تنمية التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية من خلال استراتيجية المحققون الصغار.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وصياغة أهدافه وفرضيته، واختيار المنهج والتصميم التجريبي المناسب، وتحديد إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث، وبناء الاختبار التحصيلي والتحقق من خصائصه السيكومترية، فضلًا عن اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وتفسير النتائج في ضوء ما توصلت إليه تلك الدراسات.

وتتميز الدراسة الحالية بأنها – في حدود علم الباحث – من الدراسات القليلة التي تناولت فاعلية استراتيجية المحققون الصغار في تدريس مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي, الأمر الذي يمنحها أهمية علمية وتطبيقية، ويسهم في إثراء الأدب التربوي المتعلق باستراتيجيات التعلم النشط في مجال تدريس التربية الإسلامية.

2. النتائج والمناقشة (منهج البحث وإجراءاته)

1.2 منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي؛ لملاءمته لأهداف البحث وإجراءاته، فضلاً عن كونه من أكثر المناهج العلمية دقةً في دراسة الظواهر وتحليلها, ويُعنى هذا المنهج باختبار الفروض التي يضعها الباحث حول قضية محددة، من خلال ضبط المتغيرات والعوامل الأخرى أو تثبيتها؛ للحد من تأثيرها في نتائج الدراسة, كما يهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات المختلفة في ظل ظروف يسيطر عليها الباحث بصورة منظمة، بما يتيح تحديد العوامل المسببة لحدوث الظاهرة المدروسة, وعليه، فإن التجريب يُعد عملية مقصودة ومنظمة تتضمن إحداث تغيير متعمد في شروط أو ظروف معينة، ثم ملاحظة ما يترتب على ذلك من تغيرات في الظاهرة أو الحدث محل الدراسة وتحليلها (الشربيني وآخرون, 2012: 364–365).

2.2 التصميم التجريبي

يعرف التصميم التجريبي بأنه التخطيط الدقيق لعملية اثبات الفروض, واتخاذ اجراءات متكافئة لعملية التجريب (عبيدات وآخرون,2012: 279), والتصميم التجريبي الجيد هو التصميم الذي يتم من خلاله التغلب على مهددات الصدق الداخلي, بالإضافة الى مهددات الصدق الخارجي, بالرغم من صعوبة تحقيق الصدق الخارجي أحياناً, والذي يُعنى بمدى تمثيل العينة للمجتمع, فهو يتعلق بمدى تعميم نتائج عينة الدراسة على المجتمع الكلي للدراسة (النعيمي وآخرون, 2015: 223).

ويشتمل البحث الحالي على متغير مستقل واحد هو (استراتيجية المحققون الصغار), ومتغير تابع هو (التحصيل) , لذلك قام الباحث باختيار التصميم ذو الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية– ضابطة), باختبار بعدي للتحصيل.

جدول (1) يوضح متغيرات البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية المحققون الصغار	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

3.2 مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث كل العناصر المراد دراستها , فهم يشكلون جميع الأفراد الذين يمكن أن يكونوا ضمن عينة الدراسة, وبذلك فهو يشمل جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث (الشربيني وآخرون, 2012 : 203), وعليه فأن مجتمع البحث الحال يتكون من جميع تلاميذ الصف الخامس (الذكور) الذين يدرسون في المدارس الحكومية النهارية في قضاء المسيب / محافظة بابل للعام الدراسي 2024–2025. وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بالتلاميذ, من خلال زيارته لقسم التخطيط التربوي/ شعبة الاحصاء/ في مديرية تربية المسيب, لغرض معرفة اسماء المدارس, ومعرفة أعداد التلاميذ الموجودين فيها, فبلغ عدد التلاميذ (4626) تلميذاً , موزعين على (46) مدرسة.

4.2 عينة البحث

تُعرفُ عيّنة البحث بأنّها : نموذج مصغر يشمل جزءاً من افراد مجتمع الدراسة الاصلي المعني بالدراسة, تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع, بحيث تتصف بالصفات الاساسية للمجتمع (قنديلجي, 2012 : 133).

اختار الباحث مدرسة العزة الابتدائية ميدانًا لتطبيق التجربة، وذلك لعمله فيها، مما يتيح له تهيئة الظروف المناسبة لتنفيذ إجراءات البحث، ومتابعة تطبيق التجربة بصورة منتظمة، وضمان الالتزام بخطتها الزمنية، فضلاً عن تسهيل عملية التواصل مع إدارة المدرسة بما يخدم أهداف البحث,وبعد تحديد المدرسة، اعتمد الباحث أسلوب السحب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث من شعب الصف الخامس الابتدائي تحقيقًا لمبدأ تكافؤ فرص الاختيار، والحد من احتمالات التحيز, وأسفرت عملية السحب عن اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية، التي دُرِّست وفق الاستراتيجية المعتمدة في البحث، في حين اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة، التي دُرِّست وفق الطريقة الاعتيادية.

وعليه، تألفت عينة البحث من (68) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بواقع (34) تلميذًا في المجموعة التجريبية و(34) تلميذًا في المجموعة الضابطة. وقد روعي التساوي في عدد أفراد المجموعتين؛ بما يسهم في تحقيق التكافؤ بينهما، ويعزز من دقة النتائج وإمكان الاعتماد عليها في تفسير أثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

5.2 تكافؤ مجموعتي البحث

ان التجارب التي تتكون من مجموعة تجريبية, وأخرى ضابطة, يتطلب أن يراعى التكافؤ بين المجموعتين, من حيث المتغيرات أو الخصائص التي تؤثر في المتغير التابع, لذلك فأن استراتيجية هذا النوع من البحث تعتمد أساساً على التكافؤ في المتغيرات, لكي يظهر الأثر الحقيقي للمتغير المستقل (العزاوي, 2008 : 115).لذلك يهدف الباحث في هذه الخطوة إلى التأكد من التكافؤ في بعض المتغيرات, التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع ومنها :

1.5.2 العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور

حصل الباحث على بيانات الطلبة وتاريخ تولدهم من خلال البطاقة المدرسية لكل تلميذ, وتم تسجيل سنة التولد, وحساب العمر الزمني بالشهور لكل طالب لغاية يوم 17/ 2 / 2025.

جدول رقم (2) المتوسط الحسابي، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)،ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	34	132,26	7,94	0,176	2,16	66	

الضابطة	**34**	**133,4**	**8,71**				**غير دال احصائياً**

1.5.2 مستوى الذكاء

ويشتمل هذا الاختبار على (30) مصفوفة, كل مصفوفة تحتوى على (6) بدائل, ويجب على الطالب اختيار احدى البدائل لإكمالها, وتم تسجيل درجات الطلاب لمجموعتي البحث وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, وان اختيار هذه المصفوفات تم وفق ما حدده الدباغ وآخرون (1983) بما يتناسب مع المرحلة الابتدائية من اختبار المصفوفات, والجدول رقم (3) يوضح ذلك :

جدول رقم (3) المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)،ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لطلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	**34**	**20,04**	**3,16**	**0,253**	**2,10**	**66**	**غير دال احصائياً**
الضابطة	**34**	**19,94**	**3,67**				

6.2 الخصائص السيكومترية

1.6.2 الصدق : يعني صلاحية الأداء لقياس ما وضعت من أجل قياسه وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها فعندما يكون الغرض قياس التحصيل في مادة معينة فإن صدق الأداة يعني أن الأداة صالحة لقياس التحصيل في تلك المادة وتوفير البيانات اللازمة عن التحصيل فالصدق يعني أن يكون المقياس صالحاً لقياس الظاهرة أو السمة التي يراد قياسها (قنديلجي,2012 : 108).

والصدق أنواع وما يهمنا هنا هو صدق المحتوى صدق المحتوى : ويعني أن بنود المقياس أو الاختبار أو فقراتهما تعبر عن الظاهرة أو السمة أو الموضوع الذي يراد قياسه بدقة، وأن الأداة في ذاتها تنتمي إلى الموضوع الذي يراد فحصه وتصلح لقياسه. وهناك أكثر من طريقة للتأكد من صدق المحتوى لعل من أكثرها شيوعاً عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الدراية في مجال البحث وبناء المقاييس للحكم على مدى صلاحية الفقرات أو البنود التي تتضمنها الأداة لقياس ما وضعت من أجله ويتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس (قنديلجي, 2012 : 109).

يتطلب هذا النوع من الصدق تحديداً صادقاً للموضوعات التي يغطيها الاختبار, ويعد جدول المواصفات خطوة أساسية في بناء الاختبارات, وذلك لحصر الموضوعات, وتحديد درجة أهمية كل منها لضمان تمثيلها في الاختبار بما يتناسب مع تلك الأهمية,

(العدوان والحوامدة, 2011: 205), لذلك قام الباحث ببناء الخارطة الاختبارية لضمان تمثيل جميع المادة الدراسية أثناء اعداد فقرات الاختبار التحصيلي.

جدول رقم (4) توضيح جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الوحدة	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	الأهداف السلوكية					مجموع الأهداف	عدد الاسئلة
			معرفة 46%	فهم 24%	تطبيق 8%	تحليل 15%	تقويم 7%		
الرابعة	16	52	18	9	3	6	3	39	21
الخامسة	15	48	17	9	3	5	2	36	19
المجموع	31	100	35	18	6	11	5	75	40

2.6.2 التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

ولتحقيق ذلك فقد طبق الباحث الاختبار على عينة تكونت من (100) وبعد تصحيح الاجابات رتب الباحث الاجابات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى, ثم اختار العينتين المتطرفتين بنسبة (27%) لكل مجموعة بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموع العينة الكلية لدراسة الخصائص السايكومترية الاحصائية, وفيما يلي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1.2.6.2 معامل الصعوبة : الغاية من احتساب معامل الصعوبة هي اختيار الفقرات ذا الصعوبة الملائمة, وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً, فإذا لم يتمكن أحد المتعلمين من الاجابة عن الفقرة بصورة صحيحة فأنه ليس من المنطقي ابقاؤها في الاختبار, وينطبق الشيء نفسه على الفقرات التي يجيب عنها كل المتعلمين لان ذلك يجعل درجات الاختبار تميل إلى أن تكون أقل ثباتاً, إذ يفضل في الاختبار الجيد أن تتراوح نسبة صعوبة الفقرات بين (20, 0 – 0,80) (حسين,2011: 417). وبعد احتساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد الباحث أن معامل الصعوبة للفقرات تتراوح ما بين (32–53) وهذا يدل على صلاحية فقرات الاختبار.

2.2.6.2 القوة التمييزية للفقرات : وتم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي باحتساب معادلة التمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية, فظهرت أنها تتراوح بين (36–69), وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة, ومعامل تمييزها مقبولاً, إذ تعد فقرات الاختبار مقبولة إذا حصلت على معامل تمييز يتراوح ما بين (0,20– 0,80) .

3.2.6.2 فاعلية البدائل الخاطئة : لكي تكون البدائل فاعلة فيجب أن تتوفر فيها شرطان الأول أن يكون البديل جذاباً, والثاني أن يكون عدد الذين جذبهم البديل الخاطئ في المجموعة الدنيا أعلى منه في المجموعة العليا, مما يحقق قيماً سالبة للبديل, وبعد احتساب فاعلية البدائل للاختبار التحصيلي وجد الباحث أن قيمتها تتراوح ما بين)0,6 – 0,42) حيث يتضح أن البدائل جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا, لذلك أبقى الباحث البدائل دون تغيير.

7.2. الثبات : وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي فقد استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية, وتمتاز هذه الطريقة بأنه تمكّن الباحث من تطبيق الاختبار بنصفيه في آن واحد, وتكون ظروف إجراء الاختبار موحدة تماماً بحيث لا تتأثر بعامل الخبرة التي يمكن ان تكتسب فيما لو تم إجراء الثبات بطريقة اعادة الاختبار, لذلك تم حساب ورقة (100) طالب عشوائياً من العينة التحليل الاحصائي , وتم حسابها بواسطة معامل ارتباط سبيرمان براون, حيث بلغ قيمته (0,82), وهذا يدل على أن معامل الثبات للاختبار جيد, ويشير العساف إلى أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت معامل الثبات بين (0,60–0,80). مما يدل على أن نسبة ثبات الاختبار التحصيلي مقبولة. (العساف ,2011: 237)

8.2. الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي : بعد إجراء جميع المعالجات الاحصائية من تحليل الفقرات وإيجاد معامل الصعوبة ومعامل التمييز, وبعد إجراء الصدق والثبات لفقرات الاختبار التحصيلي, كانت الصيغة النهائية للاختبار مكونة من (3) اسئلة تقيس (المعرفة – الفهم – التطبيق – التحليل – التقويم), وقد أعد الباحث ورقة خاصة للأجوبة, وذلك لسهولة التصحيح, وسهولة اجابة الطالب, وإمكانية تثبيت المعلومات الخاصة بالطالب الممتحن بدقة ووضوح كما يجب .

9.2 الوسائل الإحصائية

استُخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث وتحليل بياناته وهي:

1. **الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين :** للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات (التكافؤ – التحصيلي) (البياتي, 2008 : 202).
2. **معادلة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) :** ثم تحويلها إلى قيمة (d)؛ لقياس حجم أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وعدم الاكتفاء بالدلالة الإحصائية وحدها.
3. **معامل السهولة والصعوبة لفقرات الاختبار:** للتحقق من مدى ملاءمة الفقرات لمستوى أفراد العينة، والتأكد من أنها تقع ضمن الحدود المقبولة.
4. **معامل قوة التمييز :** لقياس قدرة كل فقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا في الأداء.
5. **معامل فاعلية البدائل الخاطئة :** للتحقق من كفاءة البدائل غير الصحيحة في فقرات الاختيار من متعدد، وذلك من خلال قدرتها على جذب أفراد المجموعة الدنيا أكثر من أفراد المجموعة العليا. (عطية, 2009) (عباس وآخرون, 2007).

3. عرض وتحليل النتائج

1.3 **التحقق من فرضية البحث التي تنص على ما يأتي:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية, ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي في مادة التربية الاسلامية تعزى إلى طريقة التدريس (المحققون الصغار – الطريقة الاعتيادية).

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التحصيل ، ومن ثم استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (5) الذي يوضح ذلك

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	32,67	4,26	66	6,378	2,00	دالة احصائياً
الضابطة	34	25,35	5,16				

ومن خلال الاطلاع على الجدول (5) يلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (32,67) ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (25,35) ،وبلغ الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية (4,26) والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة (5,16) وللتعرف على دلالة الفرق بين بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي ((t–est لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) أذ ان القيمة التائية المحسوبة هي (6,378) اعلى من القيمة التائية الجدولية وهي (2,00) وبدرجة الحرية (66) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.

ولبيان حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع استعمل الباحث معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الاثر(d) للمتغير المستقل في المتغير التابع والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول رقم (6) حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع(التحصيل)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الاثر	مقدار حجم الاثر

استراتيجية المحققون الصغار	التحصيل	0,41	متوسط

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على الآتي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بواسطة استراتيجية المحققون الصغار ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة التربية الإسلامية, ولصالح المجموعة التي درست بواسطة استراتيجية المحققون الصغار.

2.3 تفسير النتائج

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى طبيعة استراتيجية المحققون الصغار، التي تقوم على إشراك التلاميذ في البحث والاستقصاء، وجمع المعلومات، وتحليلها، ومناقشتها داخل مجموعات تعاونية، الأمر الذي جعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية، وأسهم في زيادة دافعيته نحو التعلم، وإثارة اهتمامه، وربط المعرفة الجديدة بخبراته السابقة، مما أدى إلى فهم أعمق للمفاهيم الدراسية والاحتفاظ بها مدة أطول, كما أن الأنشطة التي تضمنتها الاستراتيجية وفرت بيئة صفية نشطة شجعت التلاميذ على الحوار والتعاون وتحمل المسؤولية، وهو ما انعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي.

وتنسجم هذه النتيجة مع مبادئ النظرية البنائية التي تستند إليها استراتيجية المحققون الصغار، والتي تؤكد أن التعلم يكون أكثر فاعلية عندما يبني المتعلم معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية، والبحث، والاستقصاء، وحل المشكلات، بدلاً من الاكتفاء باستقبال المعلومات بصورة مباشرة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة حسين (2019) التي توصلت إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية المحققون الصغار في مادة الاجتماعيات على أقرانهم في المجموعة الضابطة، مما يؤكد فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما تتفق مع دراسة سفاح (2024) التي أثبتت فاعلية استراتيجية المحققون الصغار في تحسين التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفيزياء، الأمر الذي يشير إلى إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية في مواد دراسية ومراحل تعليمية مختلفة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة Hicks وآخرون (2016)، التي أكدت أن التعلم القائم على الاستقصاء والبحث وتحليل الأدلة يسهم في تنمية الفهم العميق، والتفكير، والدافعية نحو التعلم، وهو ما يتوافق مع فلسفة استراتيجية المحققون الصغار التي تعتمد على جعل المتعلم باحثًا ومستقصيًا عن المعرفة, وتعزز هذه النتائج التوجهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، والابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين، لما لها من أثر واضح في رفع مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات البحث والاستقصاء والتفكير، وإيجاد بيئة تعليمية أكثر تفاعلًا وإيجابية

4. الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

استنادًا إلى نتائج البحث الحالي يعرض الباحث أهم الاستنتاجات، ويتبعها بمجموعة من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع البحث :

1.4 الاستنتاجات

1. أسهمت الاستراتيجية في جعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية من خلال إشراكه في البحث والاستقصاء وجمع المعلومات وتحليلها.

2. وفرت الاستراتيجية بيئة صفية نشطة شجعت التلاميذ على التعاون والمناقشة والتفاعل الإيجابي أثناء التعلم.

3. أظهرت نتائج البحث أن استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية أكثر فاعلية من الطرائق التقليدية في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

4. يشير حجم الأثر إلى أن استراتيجية المحققون الصغار تُعد من الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

2.4 التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

1. اعتماد استراتيجية المحققون الصغار في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

2. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي التربية الإسلامية؛ لتعريفهم بآليات تطبيق استراتيجية المحققون الصغار داخل الصف.

3. تضمين برامج إعداد المعلمين في كليات التربية استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية المحققون الصغار.

4. تشجيع معلمي التربية الإسلامية على تنويع استراتيجيات التدريس والابتعاد عن الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين.

5. توجيه المشرفين التربويين إلى متابعة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وتقويم أثرها في تعلم التلاميذ.

3.4 المقترحات

في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث الآتي :

1. إجراء دراسة مماثلة لقياس فاعلية استراتيجية المحققون الصغار في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2. إجراء دراسة لقياس أثر استراتيجية المحققون الصغار في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي أو التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية.

3. دراسة فاعلية استراتيجية المحققون الصغار في تنمية الاحتفاظ بالمعلومات (الاستبقاء) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4. إجراء دراسات مماثلة في مراحل دراسية أخرى، مثل المرحلة المتوسطة أو الإعدادية، وفي مواد دراسية مختلفة.

5. مقارنة فاعلية استراتيجية المحققون الصغار مع استراتيجيات تعلم نشط أخرى في تنمية التحصيل الدراسي ومتغيرات تعليمية مختلفة.

المصادر العربية

1. أبو جادو، صالح محمد (2003). **علم النفس التربوي**. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. ابو رياش, حسين محمد (2007). **التعلم المعرفي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
3. إسليم, ناصر محمود (2017). توظيف نمط التفكير الابداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الإسلامية. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**, العدد (176), 617- 654.
4. أمبوسعيدي, عبدالله خميس والحوسنية, هدى بنت علي (2016). **استراتيجيات التعلم النشط**. ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
5. جابر, وليد احمد (2014).**طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية**. ط6, دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان, الأردن.
6. الحاج, سها احمد والمصالحة, حسن خليل (2016). **استراتيجيات التعلم النشط**. مركز ديبونو لتعليم التفكير, عمان, الأردن.
7. حسين, عبدالمنعم خيري (2011). **القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية**. ط1, مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
8. حسين, منى زهير (2022). اثر استراتيجية المحققون الصغار في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة نسق**, المجلد (34) العدد (1), 513 – 534.

9. الخفاجي, محمد حسين (2011). **فاعلية استراتيجيتي لإدراك فوق المعرفية (النمذجة والتدريس التبادلي) في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية العملي والدافعية لتعلم المادة.** اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية ابن الهيثم, جامعة بغداد, العراق.

10. رفاعى, عقيل محمود (2012). **التعلم النشط (المفهوم والاستراتيجيات وتقويم المنهج).** ط1, دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع, الاسكندرية, مصر.

11. الزند, وليد خضر (2004) **التصاميم التعليمية.** اكاديمية التربية الخاصة, الرياض, المملكة العربية السعودية.

12. الزويني, ابتسام (2015). **اساليب التدريس قديمها وحديثها.** ط1, دار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

13. زيتون, كمال وزيتون, حسن (2003). **تصميم التعليم من منظور البنائية.** دراسات في المناهج وطرائق التدريس, الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس, كلية التربية, جامعة عين شمس, نصر, مصر.

14. سعادة, جودت أحمد (2018).**طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية.** ط1, دار الموهبة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

15. سعيد, سعاد جبر (2008). **سيكولوجية التفكير والوعي بالذات.** دار عالم الكتب الحديثة, عمان, الأردن.

16. سفاح، نوار محمود، و الفياض، علي غازي مهدي. (2024). فاعلية استراتيجية المحققون الصغار في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الفيزياء .*مجلة الدراسات المستدامة، مج6, ملحق* ، ص3030 – 3058.

17. سليمان, خالد أحمد (2012). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي في العراق من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها. مجلة مداد الآداب, العدد العاشر, 693- 747.

18. سهيل، جاسم محمد. (2021). دور تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في سلوك طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين. **مجلة كلية التربية**، جامعة واسط، 1(43)، 1–16.

19. السيد علي, محمد (2011). **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس.** ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

20. شحاتة, حسن والنجار, زينب (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية.** ط1, الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.

21. الشربيني, زكريا أحمد وصادق, يسريه والنجار, علاء وهشام, سامي (2012). **مناهج البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة.** ط1, دار الفكر العربي للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.

22. صالح, علي عبدالرحيم (2014) **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية.** ط1, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

23. عباس, محمد ونوفل, محمد والعبسي, محمد وعواد, فريال (2007). **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
24. عبيدات, ذوقان وعبدالحق, كايد وعدس, عبدالرحمن(2012). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. ط14, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
25. العدوان, زيد سليمان والحوامدة, محمد فؤاد (2011). **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**. ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
26. العساف, احمد عارف والوادي, محمد (2011). **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والأدوات)**. ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
27. عواد, يوسف ذياب وزامل, مجدي علي (2009). **التعلم النشط نحو فلسفة تربوية فاعلة**.ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
28. الفار، ابراهيم عبدالوكيل .(٢٠٠٠). **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين** .ط٢ ، دار الفكر العربي , القاهرة, مصر.
29. قنديلجي, عامر ابراهيم (2012). **منهجية البحث العلمي**. ط1, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
30. نصار, محمد عبدالله (2016). **التربية من اجل المعرفة والاختلاف**. الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
31. النعيمي, محمد عبدالعال والبياتي, عبدالجبار وخليفة, غازي جمال (2015). **طرق ومناهج البحث العلمي**. ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.

References

1- Hicks, D., Johnson, A., Lisanti, M., van Hover, S., McPherson, K., & Zukerwar, S. (2016). Junior Detectives: Teaching with Primary Sources as a Bridge to Disciplinary Literacy. Social Studies and the Young Learner, 29(1), 9–15.
2- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.